

التفسير المباشر الحلقة 11 علوم سورة فصلت رمضان 2341هـ

مساعدة الطيار

المشاعر وسمت فيه المشاعر ولذلك الربط بين الافتتاح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان واسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم الصيام وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يتدبرونه - [00:00:01](#)

ويعملون به على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى عنا اجمعين آآ اليوم هو اليوم الحادي عشر من هذا الشهر المبارك وحديثنا في هذه الحلقة المباركة في هذا البرنامج سوف تكون عن سورة فصلت - [00:01:00](#)

وباسمكم جميعا ارحب بضيفنا العزيز في هذه الحلقة فضيلة الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم الخبير بمركز تفسير للدراسات القرآنية واستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الشارقة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية سابقا حياكم الله يا شيخنا. بارك الله فيكم. اه

حديثنا يا شيخنا اليوم عن سورة فصلت - [00:01:14](#)

وقد ابتدأنا بالامس عن الحديث عن سور الحواميم فاليترك دكتور قبل ان نبدأ في الحديث عن سورة فصلت بالذات ان تعطينا لمحة عن اه مجموعة سور التي تبدأ بحميم. نعم - [00:01:34](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد طور حواميم وتسمى ال حميم او الحواميم هي السور السبع التي بدأت بحام وكلها سور مكية وكلها نزلت متقاربة وموضوعاتها متشابهة باعتبار انها سور مكية - [00:01:48](#)

فهي تتحدث عن اسس العقيدة اللوهمية وعن اليوم الاخر والنبوة او الرسالة وامهات الاخلاق واصول الشرائع فسورة فصلت هي السورة الثانية بترتيب هذه السور وهي سور قالوا حميم او الحواميم - [00:02:18](#)

هي كلها متسلسلة وهذا ما استدل القائلين بان ترتيب سور القرآن توقيفي لان الحواميم كلها جاءت متتابعة بينما الصور المبدوءة بالتسبيح سبحان سبح اسم ربك الاعلى يسبح لله ما في السماوات والارض جاءت متفرقة - [00:02:43](#)

فلو كان من ترتيب البشر ليس توقيفيا كان وضعك اما كله متسلسلة مثل الحواميم او كلها متفرقة مثل مسبحات. مم. فهذا من جملة الاستدلال ان وتوقيفي وتكون السور السبع المبدوء بحام كلها متسلسلة بهذا الشكل. تمام. فمعنى ذلك الامر توقيفي. طبعا -

[00:03:11](#)

توقيف كون السور ترتيب وتوقيف في القرآن الكريم في المصحف هذا يعني هو الرأي الراجح والله اعلم. جميل. طيب لم ندخل في سورة فصلت يا شيخنا هل هناك من مناسبة يعني ظهرت لكم يا شيخ بين هذه السورة وبين السورة السابقة سورة غافر وهذا سؤال يعني من احدى المشاهدين او من احد المشاهدين؟ نعم - [00:03:36](#)

هو سورة اه سورة غافر يعني موضوعها ايضا من الموضوعات سور المكية وهي قضية التوحيد. الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى وموقف المعاندين والمشركين والكفار من هذه الدعوة اما السورة فصلت فمحورها الاساس والقرآن الكريم - [00:03:58](#)

ايوا ولذلك بدأت السورة حديث عن تنبيه حديث عن القرآن وذكر عشرة بافتتاحية السورة ذكرت عشرة اوصاف للقرآن الكريم مفتاحية فصلت وختمت بالدعوة الى القرآن الكريم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ان القرآن حق

منزل من عند الله - [00:04:22](#)

ايه ولذلك افتتاحية السورة وخاتمة السورة وفي اربع خمس مواضع في وسط السورة موقف المشركين منه واعتراضهم على لولا نزل

القرآن بغير هذه اللغة اللغو في القرآن حتى لا يستمتع منه غير ذلك - [00:04:50](#)

كلها تصب على محور ابراز ان القرآن الكريم منزل من عند الله حقا وصدقا فكل سورة فصلت هذا محورها. اما موضوعاتها فهي اغلب الموضوعات او كل الموضوعات اللي في المرحلة المكية - [00:05:10](#)

فهي موجودة في هذه السورة. جميل. لعلنا ايضا ان نفصل في هذا الموضوع لكن قبل ذلك اسماء السورة يا دكتور. اسماء سورة فصلت. نعم. هل لها آآ يعني اسماء اخرى - [00:05:29](#)

في عدة اسباب ذكرها المفسرون ولكن لم يعني لم اقف على اسم نقل عن رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني سماها المفسرون ونقلة عن بعض الصحابة والتابعين تسمى سورة فصلت وتسمى سورة حميم السجدة - [00:05:39](#)

جور حواميم السبع ليس فيها السجن التلاوة الا هذه السورة. ايوة. فميزوها عن غيرها بحميم السجدة وبعضهم قال تسمى سورة المصاييح لقوله تعالى وزينا السماء الدنيا بمصابيح وبعضهم سماه سورة الاقوات - [00:05:59](#)

وقدر فيها اقواتها. يعني دائما يميزون السور احيانا بكلمة ما وردت في غيرها او بكلمة بارزة فيها وكذا فهذه كلها يعني اسماء معروف عشية الى رسول الله عليه السلام وانما هي من اقوال - [00:06:18](#)

بعض الصحابة وبعض التابعين الذين كانوا يميزون السور بهذه الاشياء. طيب هل ثبت في فضلها يعني اي حديث او رواية؟ مهم هو فضلها كنص عليه ما ما ورد شيء ماذا بحسب علمي - [00:06:35](#)

ولكن اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم اه سورة فصلت عندما جاءه عتبة من ربيعة يعرض عليه ويساوم ماذا تريد؟ ماذا هل تريد مالا؟ هل تريد جاهنا تريد نساءنا الكركذا - [00:06:52](#)

فبعد ما انتهى من العروض تلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فصلت اختيار رسول الله عليه الصلاة والسلام اعتبار بعض المفسرين ميزة لسورة. اه. وكذلك مصعب بن عمير جاء في بعض الروايات عندما - [00:07:09](#)

جاءه سعد بن معاذ وهو يريد ابعاده عن ديارهم وكذا فقال هلا جلست فتلوت عليك شيئا من القرآن ان اعجبك كان بها ما اعجبك كففت ورحلت عنك فقال يعني انصفت ما كلام معقول. فتلى عليه سورة فصلت - [00:07:26](#)

يعني اختيار سورة فصل في التلاوة في هذه في مجالات الدعوة في مجالات الاقناع في مجالات بيان مكانة القرآن الكريم وتأثيره هذا يعتبر يعني ميزة لسورة هذا يدعونا يا دكتور للحديث عن سبب وقت نزول السورة يعني متى كان يا ترى - [00:07:47](#)

هو وقت نزول السورة يعني الحوامين كلها تأتي في قضية الاقناع يعني عندما كما قلت يعني في مناسبات اخرى قريش في البداية اهتمت الدعوة بعد ذلك عندما وجدوا الدعوة تنتشر - [00:08:05](#)

بدأوا يعني يستفسرون ما الذي يريد؟ ما المرحلة الثالثة جاءت مرحلة العروض والمساومات اما تتركنا نترك ما تريد بهذه الدعوة؟ فهي كانت في بدايات مرحلة هذه المساومات على الدعوة. ولذلك عندما جاء عتبة بن ربيعة يعرض على رسول الله هذه المساواة وغير ذلك. فكانت هذه السورة موجودة نازلة فتلا عليه هذه - [00:08:26](#)

السور. جميل. فهي في المرحلة الثالثة والله اعلم من مرحلة قضية القناعات والدالة والبراهين على كون القرآن حق وكون النبي نبي صدق جميل اه عندما ذكرت يا دكتور موضوع السورة الرئيسي وقلت ان موضوعها الرئيسي هو القرآن العظيم. هم. والدفاع عنه وكذا. وذكرت انه ذكر عشرة اوصاف هل يمكن ان - [00:08:55](#)

اننا نستعذبها ولو بشكل سريع لو رأيت نعم اولا تنزيل نعم. كونه من الرحمن الرحيم وصف بانه كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا نذيرا وكونهم اعرضوا عنه. ايوا. فهذه عشر صفات في بداية السورة في افتتاحية السورة كلها تتعلق بالقرآن الكريم. جميل جدا - [00:09:18](#)

مما يؤكد انه هو المحور الرئيسي الذي تدور حولها يعني دائما نحن نقول المناسبات تعيننا على تحديد محور السورة كون اسمها فصلت اها وكونه افتتاحية تتحدث عن القرآن الكريم. وكون الخاتمة تتحدث عن القرآن الكريم. وفي وسط السورة تأتي الحديث عن - [00:09:50](#)

وهو موقع المشركين والمعاندين وغير ذلك فهذا كله يرجح لنا ان يكون المحور الرئيسي وهو القرآن الكريم والدالة والبراهين على

الكون من عند الله اه رائع جدا. اه تأتينا يا دكتور قطية في الاية التاسعة في السورة قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. نعم. وتجعلون له - [00:10:12](#)

وان داد ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي الى اخره. ثم استوى الى السماء فيعني جاء ذكر خلق الارض والسماء في ايام وكان الظاهر يدل على خلق الارض قبل السماء هنا - [00:10:35](#)

نعم. آآ وان عدد الايام الخلق ثمانية في حين اننا نعرف انها ستة ايام. نعم. يعني كيف يمكن ازالة هذا الاشكال عند كثير من الذين الاشكال الاول عرض على ابن عباس رضي الله عنه - [00:10:46](#)

يعني جاء احدهم يسأل ابن عباس يقول ان في هذه السورة في سورة فصلت ثم استوى الى السماء وهي الدخان ثم وثم تفيد الترتيب مع التراخي. ايوا. معنى ذلك خلقت الارض - [00:11:00](#)

قبل السماء ثم استوى الى السماء. بينما في سورة النازعات والارض بعد ذلك دحاها بعد خلق السماء دحاها. ايوا. فقال ابن عباس يعني طبعا وهو ترجمان القرآن قال خلقت الارض غير مدحوة - [00:11:16](#)

يعني مادة الارض خلقت ووضعت فيها الاقوات والتقدير وكل شيء ولكن لم تدعى. يعني بقيت في مكانها الدحا بمعنى الازالة والدوران خلقت غير مدحوة ثم خلقت السماوات سبع سماوات ثم دحيت الارض. اه - [00:11:35](#)

دحوها هيأها لاخراج الماء والمرعى يعني جعلت قابلة للحياة قبل دحوها وتقدير الله سبحانه وتعالى ان تكون الارض فيها اقوات مقدراتها امورها والجبال الراسية فيها كل شيء ولكن بقيت في مكانها غير مدحوة - [00:11:59](#)

الدحو يعني في اللغة العربية قال في حديث ابي رافع كنت اللاعب الحسن والحسين بالمдах المداح هي احجار مثل القرص او الكرة تحفر حفرة من بعيد ثم يلقي بهذه الحجر على الارض - [00:12:19](#)

قد تدور هذه الحجر الى ان تصل الى الحفرة. اذا دخل فيها يعني غلبة من لعبة الاسكواش الان هذي نعم ايه الحقيقة واقع الارض كرة مدحوة في الفضاء يعني والارض بعد ذلك دحاها جعلها مسارين مثل الحجرة تدور حول نفسها وتتجه الى مكان معين كذلك الارض كرة - [00:12:38](#)

قوة في الفضاء بان تدور حول نفسها فيتولد الليل والنهار وهي متجه في مسار حول الشمس سبحانه الله فهي فاخرج منها الماء والمرعى بعد الدحو عندما دحيت هيأت للسكنة. قبل ذلك ما كان مهياً للسكنة. اه. ولا صالح لها - [00:13:04](#)

جميل. وهل هل يمكن ان نقال يا دكتور ان هذا من معاني قوله تعالى اولم يروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قريب من الدحو هذه هذه تتعلق بقضية وهي الدخان. الدخان علماء الفلك يقولون الان اصل الكون كله دخان. سدم سدم غازية - [00:13:26](#)

الغازية يعني قريبة الى الدخان فهي ملتهبة سبل طبعا يعني هذه كلها يعني الحقائق القرآنية في كثير منها لم يتوصل علم الحديث الى واقعها الى دقائق فيها يعني آآ يشبهون السدم الغازية تكون قد قد يكون اما الدخان الذي - [00:13:47](#)

هذه حقيقة علمية قرآنية كون السماوات والارض كانت دخانا يعني قال اتينا الطائعين هذه حقيقة علمية ولذلك ربنا سبحانه ماذا يقول ما اشتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذاً مضلين عضدا - [00:14:08](#)

نظريات قد تقرب وتبعد وكذا ولكن الحقائق القرآنية ثابتة. ايوة. وفي مجال جزاك الله خير نأتي الى قضية الشق الثاني من السؤال وهو قضية عدد الايام اي بالضبط خلق الارض في يومين اها - [00:14:29](#)

وقدر فيها اقواتها وارساب الجبال في تتمة اربعة ايام مو اربعة ايام جديد بدأ بها. مم. في تتمة فمع اليومين الاولين وتقدير الاقوات فيها. تتمة اربعة ايام ثم استوى الى السماء - [00:14:47](#)

في يومين خلق السماوات يعني لا نبدأ الرابع من البداية وانما تتمة اليومين الاولين فلا انظر في هذه الاية هذه الاية يا دكتور في قوله سبحانه وتعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام - [00:15:03](#)

يعني في موضوع مهم جدا ودي انك تتوقف معه وهو الان كثير من التقارير التي تصدر يا دكتور مصطفى الان عن البيئة وحماية البيئة وطبقة الاوزون وان التكاثر السكاني في العالم آآ يهدد بمجاعة شديدة. لان مقدرات - [00:15:21](#)

والاقوات والارزاق لا تكفي ليه؟ نعم. لهؤلاء السكان وكانهم يخوفون الناس يعني من المجاعة ومن عدم كفاية قدرة على الاطعام. مع ان الله يقول وبارك فيها وقدر ما تعليقك على هذا - [00:15:41](#)

يا سيدي هذه هذه نظرية يقول بها الملاحدة والذين يتظاهرون بالعلم ولكن لهم مقصد في هذا القول هم يقولون النمو الزراعي والاقوات تنمو في الارض بنسبة حسابية اما نسبة السكان في الارض - [00:15:54](#)

يتكاثرون بنسبة هندسية الفرق بين النسبة الهندسية والحسابية بالنسبة الحسابية يعني اذا اخذنا اثنين زائد اثنين اربعة اربعة زائد اربعة ثمانية ثمانية زائد ثمانية ستطعش ستطعش زائد اثنين وثلاثين يعني مشينا بطريقة حسابية بالمضاعفات الحسابية - [00:16:21](#) عشر عمليات من هذه المضاعفات وصلنا الى الالفين وتمانة واربعين. هذي الحسابية؟ هذي الحسابية. فهم يقول النمو الاقوات والزراعة التنمية ادي الامور تنمو بشكل حسابي اما نسبة السكان فتتنمو بشكل هندسي. مضاعفات هندسية - [00:16:46](#) كيف الهندسية؟ اثنين في اثنين اربعة. اربعة في اربعة ستعش في سطايش يعني اذا مشينا خمس مراحل حسابية بطلع معنا اربع آآ مليارات ومئتين اربعة وتسعين مليون اعداد هائلة. هذي اعداد السكان. هذا يعني العلماء يضربون مثال صغير. مهم - [00:17:09](#)

لتقريب النسبة الهندسية يقول عندما اكتشف احد الهنود احد علماء الهند الشطرنج فاهده لملك الهند وعلمه كيف يعمل كذا فاعجب بهذا الشيء قالوا انا اريد كهفك اطلب ما تشاء فاراد ان يلعب معه يعني يمزح معه - [00:17:35](#)

قال ما اريد المربعات الشطرنج اربعة وستين مربع ضع لي في المربع الاول حبتين من القمح بر ثم اجعله يعني مضاعفات هندسية. يعني اثنين كما قلنا اثنين في الثاني اثنين في اربعة. في الثالث اربعة في اربعة في - [00:17:55](#)

هكذا اذا تكمل اربعة وستين فهذا الضحك وهذا شو يطلب؟ فاعطوا كم كيس قمح وانتهى الامر. فعندما حسبوا واذ بغلة الهند لكذا سنة ما تكفي لملأ هذا الشيء فهم يقولون السكان سكان الارض ينمون بتناسب هندسي. ولذلك سيأتي يوم - [00:18:18](#)

هذه فكرة الحادية يخوفون الناس حتى يسيطروا على مرة يقولون العالم الثالث حددوا النسل العالمي الاسلامي حددوا النسل يعني يخافون من انفجار السكان يعني ماذا السكان بريطاني فرنسا والمانيا من من اربعين سنة ما يتجاوزون ستين الى آآ قريب السبعين وكذا. يعني احيانا يكون عدد الوفيات اكثر من الولادات - [00:18:41](#)

اه بينما النسبة السكانية في العالم الاسلامي نسبة المواليد عم تتجاوز يعني امور كثيرة جدا ولذلك قال واحد كندي عالم كندي يقول اي دولة او اي شعب امة يريد الحفاظ على هويته - [00:19:07](#)

ومقومات حياته ينبغي ان يكون نسبة تكاثر السكان او المواليد فيه لا يقل عن ثلاثة بالمئة العالم الاوربي والغربي كله دون اثنين بالمئة فسينقرضون يوما ما ويأتي الانفجار السكاني من العالم الثالث فيغطي عليهم سبحان - [00:19:29](#)

عندما يخوفون الحقيقة لاني واقع السكان عندهم في تناقص بينما العالم الاسلامي في نمو فهم يخشون من هذا يخوفون العالم الثالث والعالم الاسلامي خاصة بهذه النظريات لو نظرنا الى قضية سكان الارض والزراعة والمواد الغذائية وغير ذلك فيها - [00:19:49](#) كم من الارض تستثمر كم من من المساحات الصالحة للزراعة تزرع عندنا قضية البحار وما يمكن ان يخرج من البعار للامور الغذائية لا يكاد يستثمر شيء ولا واحد من مية. سبحان الله. في - [00:20:11](#)

يعني فيلسوف البريطاني برنارد شو له نكتة يقول اقتصاد الارض اقتصاد العالم اه مثل شعر رأسي كثرة في الانتاج وسوء في التوزيع. هم. كان اصلها ما عنده شيء ولحيته كثة طويلة. ايه. كثرة في الانتاج وسوء في التوزيع - [00:20:32](#)

كثير من الدول في مواد غذائية يحرقوها يكبوها في البحر حتى يحافظوا على الاسعار العالمية. هم. هؤلاء لو كان في توزيع عادل اذ قالوا اطعم الجائعين في كل مناطق العالم. جميل. وزاد عنهم. فالله سبحانه وتعالى وعد - [00:20:56](#)

كما انه اخرجنا من الارض ونعيش فيها ثم ندفن فيها جعل اقوات هذه الارض تكفي لسكان العالم لسكان الارض الى يوم القيامة ولا يحتاجون الى شيء اخر. جميل. وهذا معنى قوله وبارك فيها. وبارك فيها. قدر فيها اقواتها. كل ما نحتاجه من الامور الاقوات الغذاء -

[00:21:12](#)

استخدامات الشخصية الطاقات الكهربائية وغير ذلك كلها مقدرة في الارض يوم خلقت الارض وبارك فيها فهي في نمو ولكن الجهد الانساني ترك للجهد البشري للاكتشاف. جميل. كلما تقدم العلم اكتشفوا جانب من هذه الجوانب - [00:21:34](#)

فتح الله عليك لعلنا ان نستأذنك يا دكتور في فاصل نعرض فيه سؤال هذه الحلقة للاخوة المشاهدين ثم نعود لاكمال حديثنا غير مباشر بعثت سير مباشر حث الله على طلب العلم والفقه في الدين. وشبهه بالنفير الى الجهاد - [00:21:52](#)

في سبيل الله فما الآية التي تدل على ذلك في الجزء الحادي عشر ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة اثنان صفر صفر خمسة سبعة - [00:22:20](#)

لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مع تفسير مباشر مع غير مباشر مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام مرة اخرى لا زال حديثنا مع ضيفنا الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم حول اه محاور السورة فصلت - [00:22:39](#)

اه كنا تحدثنا يا دكتور عن قضية اه مباركة الله سبحانه وتعالى لارزاق هذه الارض. وان فيها كفاية لكل سكانها مهما تضاعفوا ومهما كان عددهم اه هنا مسألة يا دكتور يعني ظهرت لي وهي قضية - [00:23:11](#)

اه التصور الخاطئ للمشاركين اه في معنى اللوهمية التي تصورهاهم الخاطئ لمعنى اللوهمية وايضا تصورهاهم الخاطئ لمعنى النبوة. في قوله سبحانه وتعالى هنا قال وذلكم ظنوا ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما نعم - [00:23:26](#)

تعملون هذه في في اه سبب نزولها قيل اها يقول ابن مسعود رضي الله عنه كنت يعني آآ داخلا تحت استار الكعبة واذ بجاء القرشيون وثقافيان او كذا فصار يعني احدهم يقول شيئا ويقول الآخر - [00:23:41](#)

اه لا ترفع صوتك انك ان رفعت صوتك آآ علم الله بما تقول وان اخفضته لا يعلم. ايه. هذا يعني تصور خاطئ عن اللوهمية الاله الحق سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى - [00:24:06](#)

فلجات النفس قلمات القلب اه ما يكون الانسان ما يسره ما كله فهو مكشوف لله تعالى فالله مطلع عليه فهم يظنون يعني كانه قياس على المخلوقات اذا بعد عنك ما سمع صوتك لا يعلم. اذا سمع صوتك كان قريب عليك فهذا تصور خاطئ - [00:24:23](#)

يعني دائما حتى في عصرنا الحاضر يعني هناك الغربيون او الرأسماليون يقولون للكون خالق لابد ان يكون لهذا النظام في الكون يكون له خالق ولكن هذا الخالق خلق الكون ثم - [00:24:45](#)

تركه وقال دبوا حالكم في هذا الكون. فلا علاقة له بما يجري في الكون او بنظام الكون هذا التصور خاطئ عن اللوهمية ايضا يعني الله سبحانه الذي خلق هو الذي يدبر هذا الكون - [00:25:04](#)

هو الذي يرفع ويخفض ويرزق ويميت ويحيي كل ما يدور فيه هذا الكون من طهيرة وكبيرة فالله سبحانه وتعالى محيط بها يعني ولذلك بعض الناس يقول ما دخل الاله او دخل الله في التشريع لنا نحن اعرف بامورنا الاقتصادية من - [00:25:20](#)

من الله حاش لله. الله سبحانه وضع اسس الاقتصاد واسس الاجتماع واسس تنظيم الحياة كلها بين في القرآن الكريم. نحن نستنبط فرعيات ونطبقها تطبيقا اما الله سبحانه ان يكون له علاقة له او لا علم له او نحن اعلم حاشا لله هذا التصور - [00:25:45](#)

قديما كانها ولذل جاء الاسلام في القرآن الكريم وبسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام اعاد الامور الى نصابها ليعطي ما ينبغي الاعتقاد في الله سبحانه وتعالى من صفات الكمال وما ينبغي اعتقاده وتنزيهه - [00:26:06](#)

في الله من صفات النقص. يا سلام. فهذا في قضية اللوهمية. في قضية النبوة دائما كان المشرك يقولون انه يعني لين ما يرسل ملائكة لاختار الانبياء من البشر قال لو شاء قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون - [00:26:22](#)

هم حقيقة ما يدركون قيمة البشر حقيقة البشر يعني اولا الانسان اذا اتصف بهذه الكمالات البشرية الموجودة في البشر عند كثير منهم يكون ارقى من الملائكة لانه عندما يضبط شهواته - [00:26:46](#)

ويهذب غرائزه ويسيرها في طريق يوظفها فيما خلقت له يتسامى هذا الانسان فيكون في مكان عال جدا الامر الثاني يعني الله سبحانه وتعالى كما يقترحون لو اختار الرسل من من الملائكة. اها. كيف يلتقي بالبشر - [00:27:08](#)

كيف يبلغون؟ كيف يعملون ومن يكون حجة للبشر عندئذ يا اخي انتم ملائكة نحن بشر نحن عندنا شهاداتنا ما نستطيع نعمل مثلكم.

نعم الامر الثالث قضية القدوة في قضية التربية والتعليم - [00:27:33](#)

قضية القدوة لا يمكن ان يعني يكون الملائكة قدوة لنا في تطبيق امور شرائعنا على الارض ولذلك الله سبحانه بين سنته في كون

الرسام قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا - [00:27:52](#)

المرسل يكون من جنس المرسل اليه حتى يستطيع ان يطبق شرائع الله ويكون قدوة لهؤلاء تطورهم ايضا عن الرسالة عن النبوة

تصور خاطئ. جميل اه هذا رائع جدا. في في اية يا دكتور ايضا تؤكد المقصد الذي انت ذكرته في قوله وقال الذين كفروا لا تسمعوا

لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - [00:28:13](#)

اه يعني ماذا يمكن ان نستنبط من هذه الاية اه ونربطها بمقصد السورة الحقيقة يعني هذه حديث عن تأثير القرآن الكريم. يعني هم

يعترفون ضمنا ان التأثير القرآني الكريم يعني تأثير هائل على نفوسهم - [00:28:38](#)

ولذلك يريدون الحيلولة بين القرآن الكريم وبين سماع الناس له. لانهم اذا سمعوا القرآن الكريم ولذلك يبنهون خرج عندنا شاعر خرج

عندنا الساحر كانوا يرسلون يعني في مواسم الحج الناس الى اطراف مكة - [00:28:56](#)

يستقبلون الناس القادمين الى مكة على الطرقات. هم. ظهر عندنا ساحر فلا يسحر ابنه حتى يعني بعض الصحابة يعني قبل اسلامه

قال قدمت الى مكة فمن كثر ما الحوا عليه وخوفوني فوضعت كرسفا في اذني. قطن قطن يحط قطن حتى ما يسمع -

[00:29:15](#)

ثم قال والله اني لرجل حصيف شاعر يعني يفرق بين الحق والباطل رفع الكرز فما ان سمع القرآن الكريم الا وامن برسول الله سبحانه

الله يعني هم يدركون مدى تأثير القرآن الكريم؟ ولذلك احدثوا اللفظ عند قراءة محمد اللفظ احدث لغوا لفظا - [00:29:36](#)

هم. الصياح غناء اه اصوات اي شيء حتى تمنعوا الناس من سماع القرآن الكريم والحادثة الطريفة وقعت بين ابي جهل وعتبة بن

ربيعة والخنس من شريط الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل عندما نزل عليه القرآن كما جاء في سورة المزمل قم الليل الا

قليل نصف وينقص منه قليل - [00:30:00](#)

حين ازداد علي ورتل القرآن ترتيلا طبعا صوت رسول الله عليه السلام الرائع الجميل وتلاوة القرآن وهداة الليل فهدولا كانوا يعني كل

واحد يأتي ويجلس في طرف زاوية ما يراه احد - [00:30:27](#)

الى ان ينتهي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيام الليل فينصرفون ان في اول ليلة عند منصرف تقوم اين كنت طبعا العربي كان

يجد يعني الكذب مذلة ما يكذب - [00:30:43](#)

قال كنت استمع لمحمد وانت؟ قال وانا وانت قال لو رأيكم سفهاؤكم شبابكم يعني سيؤمنون يصبؤون يدخلون دين محمد تعاهدوا الا

يعودوا في الليلة الثانية لم يتمالكوا انفسهم الا ان يعودوا. كل واحد الى مكانه. جمعهم الطريق مرة ثانية - [00:30:57](#)

لو وعدوا الا يرجعوا في الليلة الثالثة اخر الامر قالوا يعني فيقول اخنس بن شريف فرفعت حملت عصاي وذهبت الى ابي الجهل ابو

الحكم. مم. يا ابا الحكم ما رأيت رأيك فيما سمعت - [00:31:18](#)

يقول سمعت اشياء اعرفها اشياء لا اعرفها ولكن نحن وبنو هاشم اطعموا فاطمنا اتقوا فاسقينا حتى كنا كفرسي رهان فقالوا منا نبي

ومن اين نأتي النبي؟ فلا نؤمن به ابدا. ابو جهل من بني امية - [00:31:39](#)

ولا هاشم. نعم. نعم. او لا او سهمي هو من بني سهم والله ما ادري المهم انه من ليس من بني هاشم بني هاشم يعني الشاهد هنا يعني

استماع للقرآن الكريم تأثرهم به - [00:32:00](#)

اه يعني كان لا يوصف ولذلك يحاولون احداث اي شيء حتى يحولوا بين الناس وبين وبين سماع القرآن الكريم. هم. فهذا يصب ايضا

يعني في قضية اهمية القرآن وكوني من عند الله وكونه ذو اثر على نفوس الناس فجاء هذا المقطع في الاية في السورة تبين هذا

الشيء. جميل. اه يعني - [00:32:16](#)

في في قراءتي يا دكتور مصطفى في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه السورة عندما جاءه عتبة بن ربيعة آآ الا يمكن ان نأخذ

منها يا دكتور منهج منهج ظهر في السورة ايضا منهج التعامل مع الناس - [00:32:39](#)

وفي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالذات يعني الله سبحانه وتعالى جعل السلاح القرآن وجاهدكم به جهادا كبيرا كما في سورة

الفرقان جاهد الناس بالقرآن. الحقيقة عندما ننطلق من القرآن الكريم - [00:32:53](#)

نجد فيه البراهين العقلية للمناقشات للاقناع العقلي الامور العاطفية نجد في القرآن الكريم الدعوة يعني اي انسان اي شريحة من

المجتمع تريد ان آآ تقنعها بالاسلام بكون القرآن من عند الله - [00:33:11](#)

تستطيع ان تختار اذا كنت حكيما عالما تستطيع ان تجد البراهين العقلية والنفسية الملائمة لهذا الشخص المدعو فتجاهدهم بالقرآن

وجاهد به جهادا كما فالقرآن هو سلاحنا. الرسول عندما ما قال له شيء - [00:33:31](#)

تلا عليه سورة فصلت فعندما استمع ووصل الى قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وضع يده على

فم رسوله قال ناشدتك الله والرحم هلا كفت - [00:33:49](#)

ثم رجع بوجه غير الوجه الذي ذهب اليه وقال يا يا قريش يا معشر القريش اجعلوها فيه يعني اذا كان فيه نقيصة خلوها علي اتركوا

بين الناس وبين الرجل. اتركوه فيما هو فيه - [00:34:04](#)

ان انتصر على العرب نصره نصره ملكه ملككم وينتصروا عليكم في غيركم اتركوا الرجل وما هو فيه وقال له لقد سحرك يا ابا الوليد

انت رحت بوجه ورجعت بشيء اخر - [00:34:21](#)

من شدة تأثير القرآن الكريم عليه جميل جميل. يبدو نفس الحجة التي ذكرها الوليد هي نفس الحجة التي ذكرها المؤمن ال فرعون

عندما قال فإن يكن صادقا اه يصيبكم فان يكن كاذبا فعليه كذبه. نعم. وان يكن صادقا يصيبكم بعض بعض الذي - [00:34:36](#)

آآ هنا سؤال يا دكتور مصطفى من احد الاخوان في التويتر يقول اه تتجلى ملامح اثبات اصول العقيدة في في السورة كما تفضلت يا

شيخ لكن يقول هنا اية شهيرة في الاخلاق. نعم. موجودة في في سورة فصلت وهي قوله سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن -

[00:34:53](#)

فكيف نربطها بالمقصد العام للسورة برأيك هو نحن نقول موضوعات السورة موضوعات السورة المكية اللوهية اليوم الاخر النبوة

امهات الاخلاق واصول الشرائع. فهذا يدخل في اصول في امهات الاخلاق كيفية التعامل مع الناس. ايوه. ومن احسن قولا -

[00:35:11](#)

ما دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني مسلم فاذا الذي بينك بعدها باية فاذا الذي بينك وبينه عذاب كانه ولي حميم يعني اذا عاملت

هذا العدو الخصم اللدود يأتي - [00:35:32](#)

يعني عتبة بن ربيعة عندما جاء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو في ذهنه اشياء واشياء يقترح ويعمل ما ادخل انسان على

قوم ما ادخلته على امك يا محمد فرقت جماعتنا عملت جاي مخاصم. نعم. ولكن عندما قابله رسول الله هل انتهيت يا ابا الوليد؟ قال

نعم - [00:35:49](#)

فقد قرأ عليه القرآن. بس. بهذا اسلوب بهذا واذا به انقلب يعني رأسا على عقب. فالذي تعامله يعني الخصم الذي يعاند ويعمل

وعاملته بالتواضع عملته باللطف وبينت حرصك على هدايته وحرصك على راحته وعلى انتشاره ممن هو مما هو فيه من من الجهالة

واذا به يعني - [00:36:10](#)

كانه ولي حميم يصير كانه صديق حميم. جميل. هنا هنا سؤال يا دكتور ايضا عن قوله تعالى هنا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله

وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - [00:36:38](#)

هنا الاستفهام هل هو استفهام ام هو ومن احسنوا يسأل يعني هذا بيسموه استفهام تقريري يعني يستفهم ليقر هل يوجد احسن من

هذا المنصف سيقول لا ما في احسن. ما في احسن من هذا السؤال - [00:36:51](#)

فهو استفهام تقريري ليقرر هذا الشيء يحمل المخاطب على الاقرار بهذا الشيء تمام. لا يوجد احسن من دعا الى الله عمل صالحا وقال

انني من المسلمين. يعني ثلاث نقاط. جميل. ما الحكمة بين الجمع بينها يا دكتور؟ يعني لماذا هذا بعضهم يقول هذه اصول الدعوة -

يعني امن واستقام على هذا الامر وعمل صالحا طبق مضمون ما يدعو اليه من التوحيد من مضمون الشهادتين مستلزمات الشهادتين وعمل صالحا وقال انني من المسلمين منهج يأتي هو الاسلام - [00:37:28](#)

فهي ثلاث امور الايمان العمل الصالح الامور التطبيقية اتخاذ منهج في الحياة وهو الاسلام جميل جدا. فهي اصول الدعوة فيها. جميل. اه نستأذنك في اخذ الفاصل الثاني يا شيخنا اه فاصل قصير ايها الاخوة ثم نعود اليكم لمواصلة حديثنا - [00:37:48](#)

غير مباشر بعثت سير مباشر حث الله على طلب العلم والفقه في الدين. وشبهه بالنفير الى الجهاد في سبيل الله فما الآية التي تدل على ذلك في الجزء الحادي عشر - [00:38:24](#)

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة خمسة لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك - [00:38:51](#)

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة وعثفت حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا مع شيخنا الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم حول السورة فصلت لاحظ يا دكتور مصطفى في سورة فصلت - [00:39:08](#)

يعني كما تفضلت ان على القرآن العظيم ولكن ايضا يلاحظ تفصيل كثير من آيات الله سبحانه وتعالى في في خلقه يعني مثلا في اولها عندما ذكر خلق السماوات والارض في يومين قال وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها ثم استوى. ايضا في قوله -

[00:39:36](#)

في الايات التي بعدها في قوله ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر الى اخره. يعني هل يمكن ان نتوقف مع مثل هذه الايات الحقيقة دائما في في القرآن الكريم يعني - [00:39:56](#)

تأتي الدالة والبراهين على القضية المقترحة من الامور المحسوسة التي يحس بها الانسان. هم فعندما يأتي الحديث عن القرآن الكريم وكونه منزلا من الله سبحانه وتعالى اي عاقل يفكر في واقع رسول الله عليه السلام كون نشأ اميا ما اطلع على فلسفات وعلى غير ذلك

- [00:40:11](#)

ثم تأتي مثل هذه الحقائق طبعا القرآن ليس لجيل واحد وانما للاجيال الى يوم القيامة. فعندما يشاهد يعني قضية مثلا قضية الدخان ثم استوى الى السماء وهي الدخان فقال له وللارض اثتيا طوعا او كرا قالت اتينا طائع - [00:40:37](#)

هذه الان مثلا النظريات تحاول ان تصل انه اصل الكون والاجرام السماوية كلها عبارة عن سدم غازية بطريقة ما. مهم يعني هذه حقيقة ضخمة اذا توصلوا الى ان السدن الغازية هي مثل الدخان اللي ذكر في القرآن الكريم - [00:40:59](#)

يعني هذا من اين يعني ادرك محمدا صلى الله عليه وسلم وهو في بيئة قريش في بيئة مكة ولم يطلع على فلسفات ولا على نظريات غير ذلك الشيء الاخر مثلا قضية - [00:41:17](#)

الجبال وجعل فيها رواسي يعني الجبال بيعرفوا النتوءات فوق ظهر الارض او اما دور الجبال في تثبيت الكرة الارضية اثناء الدوران او غير ذلك لا يعلمه الا الله يعني ما ادرك دور الجبال الا في العصور المتأخرة - [00:41:32](#)

بتثبيت الكرة الارضية وتسميتها بالرواسي ترسو يعني مثل السفينة تكون في خضم البحر تتقاذفها الاجواء فتأتي الراسيات الرواسي احمال معينة وفي تربط السفينة بقعر البحر او تحت المياه كذا فترسو السفينة فلا تتزحزح - [00:41:53](#)

عن عن مكانها تمام. في آيات مثلا اخرى يعني يبين هنا دور الجبال في تثبيت الكرة الارضية. في آيات اخرى اه نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم ماء فراتا. هم - [00:42:16](#)

اضافة الى كونها ترسو ان الارض نسقيك ماء فراتا. اعذب المياه واغزرها الماء العذب ما يكون من سفوح الجبال او من قمم الجبال او من اسفل الجبال تعتبر مستودعات هائلة للمياه العذبة - [00:42:38](#)

المياه العذبة واسقيناكم ماء فرات جاء بعد ذكر الجبال مثل هذه الحقائق يعني عندما يذكر في القرآن كلها تدل على ان القرآن من عند الله. تنزيل من حكيم حميد. وليس من صنع البشر ولا من قول البشر - [00:42:59](#)

مثلا اه الفترات الزمنية اللي خلق الارض والسموات في ستة ايام. هم طبعا ستة ايام يعني المفسرون قالوا مقدار تقدر بسنة من طلوع الشمس الى ولكن العلماء يقولون الايام ذكرت في القرآن - [00:43:14](#)

ان يوما عند ربك كالف سنة ما تعدون. اذا في يوم كالف سنة تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقدار خمسين الف سنة اذا الايام سميت في خمسين الف سنة في الف سنة وفي ايام العادية صيام ثلاثة ايام من طلوع الفجر الى غروب الشمس في - [00:43:37](#) اذا اليوم مدة زمنية مدة زمنية فترة زمنية قد السياق قد العلم الحديث يتوصل الى ان هذه الفترات اللي خلقت فيها السماوات والارض ووضع نظام الكون ستة فترات الله اعلم بها هل هي بالملايين - [00:44:00](#) في اراضي السنوات بكذا الله اعلم بها ودائما مثل هذه الامور الكونية تأتي يعني آآ صيغ عامة تحتل عدة اقوال وتحتل ثقافات وتحتل ان ولذلك بعض العلماء قال خير مفسر - [00:44:21](#)

قرآن هو الزمن التقدم العلمي التطور الحضاري يفسر لنا كثيرا من هذه الامور فهذه الحقائق التي جاءت يعني اه بقضايا الفلك في قضايا الطبيعة الجبال في قضايا البحار وغيره كلها تدل على ان القرآن من عند الله لانه لا يمكن لبشر - [00:44:38](#) ذاك الوقت في وضع رسول الله عليه السلام ان يحيط بمثل هذه المعلومة. جميل جدا هنا سؤال يا دكتور احيانا يسأله بعض المسلمين وهو الله سبحانه وتعالى يقول انما امرنا او انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فلماذا يعني ستة ايام - [00:45:02](#) لماذا لم يكن خلق السماوات والارض في لحظة والله على كل شيء قدير. نعم يعني طبعا في للعلماء تعليقات يعني ليعلمنا تؤدي ليعلمنا ولكن لله سنن في كونه فسنن الله سبحانه وتعالى في ان يكون - [00:45:19](#) يعني وضع لتطور المادة لانتقال المادة من شيء الى شيء كذا. يعني الان اه مثلا بعض الناس يحاول تقدير بعض الصخور ولا تقدير الاعمار بعض انواع الحديد بانقلاب اليورانم الى رصاص - [00:45:36](#) غير ذلك فيقدره بمئات الملايين بكذا يعني لله السنن في خلقه. فاقترضت سنة الله في الخلق ان يكون في ستة فترات زمنية تماما كحمل البشر نعم كالحمل لا يمكن انه يعني يقل عن فترته كلها سنن سنن في النبات سنن في الانسان سنن في الطبيعة سنن -

[00:45:56](#)

جميل في اخر السورة يا دكتور او في خاتمتها ذكرت في بداية حديثك ان الحديث عن القرآن في قوله سبحانه وتعالى آآ سنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. وذكرت ان الضمير في قوله حتى يتبين لهم انه ان المقصود بها القرآن. القرآن - [00:46:16](#)

نعم فما ما ما تعليقك على هذا الحقيقة يعني في عندي عدة نقاط هنا. اها اولا الربط بين امور ثلاثة وكلها اذا تمعنا فيها نصل الى الحق الى توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:46:35](#) والى ان القرآن الذي تعرض لهذه الامور الثلاثة حق من عند الله اولا الكون من حولنا الالف مهمما طعنا تنصل بنتيجة دراستنا في الكون وتعمقنا في احوال الكون كله بابعاده المختلفة - [00:46:59](#)

الكون نقصد به كل شيء خارج الانسان. مهم. من المخلوقات نصل الى ان لهذا الكون خالقا واحدا هو الذي انزل القرآن وذكر فيه هذه الحقائق الامر الثاني النفس البشرية الانسان مهما تمعن في دراسة النفس الانسانية - [00:47:17](#) جسما مادة وروحا مهما تعمق في ذلك سيصل بالنهاية الى ان هذا الانسان مخلوق لخالق الواحد الاحد الامر الثالث القرآن الكريم مهما تبحرنا في دراسة القرآن الكريم وامعنا النظر فيه نصل الى انه من عند الله سبحانه وتعالى - [00:47:37](#) ولذلك الربط بين هذه الامور الثلاثة تنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم حتى يتبين ان القرآن حق هذي امور ثلاثة هذه النقطة النقطة الثانية في تقديم الالف على النفس تنريهم اياتنا - [00:48:00](#)

لاحظ سنريهم ضميرهم نريهم للمشركين للكفار وليس للمسلمين تنوري الكفار والمشركين اياتنا في الالف وهذي حكمة الله سبحانه وتعالى. هم يتقدمون علينا في دراسة الالف والانفس اكثر من المسلمين يعني عم ناخذ علومهم توصلوا الى كذا كذا في الفلك وغير ذلك نقول شوفوا - [00:48:23](#)

لكن هل هذا يا دكتور على مدار التاريخ؟ انهم هم يسبقونا في هذه النقطة برأيك؟ ليس بالضرورة يعني ما ما هو حاجز امام المسلمين ان يتقدموا ولكن هذه حقيقة واقعة - [00:48:49](#)

مم تقديم الافاق على النفس كأن اشارة ان تقدمكم في دراسة الافاق واطلاعم على آيات الله في الافاق سيكون اكثر من معرفتكم للآيات في النفس الان يعني خرجوا من الجاذبية الارضية وبدأوا يحاولوا الوصول الى الكواكب الاخرى وعم يدرسوا طبيعتها وامورها وكذا. وفي الاعماق البحار - [00:48:59](#)

طبيعة البحار والمحيطات والتيارات الارصاد الجوية يعني توصلوا الى افاق هائلة ومعلومات هائلة في الافاق تعالي للنفس الانسانية الى النفس. مهم ما الذي وصله للنفس؟ وصلوا الى بعض اعضاء بعض وظائف الاعضاء في النفس الانسان في جسم الانسان - [00:49:26](#)

ولا زالت قضية النفس الانسانية لغزا محيرا مغلقا امامه ما دخلوا نفس الانسانية كل ما يقولونه عن النفس الانسانية وطبائعها وغرائزها يعني انت تتحدث عن النفس وليس عن الجسم الجسد - [00:49:54](#)

النفس تقدموا بمعرفة وظائف الاعضاء الجسمية اما النفس الانسانية قضية الروح قضية النفس قضية كذا هذه لم يستطيعوا الدخول اليه مطلقا. سبحانه صح. تقدم في الافاق بشكل هائل تقدمه في النفس الانسانية - [00:50:11](#)

على عتبات النفس واقفين. فقط وظائف الاعضاء. والسبب في ذلك يعني عندهم قناعات انه النفس الانسانية مقدسة. فما بصيروا يجروا تجارب صاروا يجروا تجارب على القروء. وعلى الفئران وكذا ثم يقيسوها لنفس الانسان - [00:50:30](#)

النفس الفستانية غير غير نفس القروض وهذه الاشياء ولذلك وانا اقول لن يستطيعوا الدخول الى النفس الانسانية وادراك اه خصائصها وامورها واسرارها لانهم لم يستعملوا المفتاح للدخول لنفس الانسانية ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. كل ما يتعلق بغير الظاهر النفس الانسانية. الروح والنفس - [00:50:45](#)

ما استطاعوا الدخول اليها لانهم لم لم يدخلوا الباب الصحيح وهو الوحي من امر الله سبحانه وتعالى قضية الروح والنفس هذه ولذلك علماؤنا كابن القيم والامام الغزالي وغيرهم عندما يتحدثون عن نفس الانسانية - [00:51:17](#)

سبقوا الغربيين في ذلك. ليه؟ لانهم دخلوا عن طريق القرآن وعن طريق سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام والحديث عن النفس الانسانية اما اولئك اه لا زالوا على عتبة النفس الانسان ولم يدخلوها - [00:51:35](#)

تقدم في الافاق هائل وتقدمه في النفس الانسانية دون ذلك دون ذلك بكثير. جميل. وهذه حكمة من قضية تقديم سنريم آياتنا في الافاق وفي انفسهم تمام حتى يتبين لهم ان القرآن حق من عند الله سبحانه وتعالى - [00:51:49](#)

جميل. هنا يا دكتور مقطع من مقاطع السورة يعني وهو من المؤكدات لموضوع الذي ذكرته في قوله سبحانه وتعالى هنا ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة ثم يقول ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه - [00:52:06](#)

فليتنا نتوقف مع هذا المقطع. هذا هذا من من عادة القرآن الكريم يعني هنالك مراحل الاقناع مراحل الاقناع ان يسوق الخبر اول شيء لخالي الذهن. ان كان يبحث عن الحقيقة ما عنده عناد يقبل هذا الخبر لانه من صادق - [00:52:26](#)

تجرب عليه الكذب. يقول صدق رسول الله هكذا قال لي ربي ويبلغه اذا كان هنالك تردد وشاك يؤكد هذا الخبر بمؤكد كان الشك عنده اكبر اقوى يقسم على هذا يعني بعد اقامة البراهين والادلة ما اقتنع - [00:52:46](#)

يؤكد ما بهذه البراهين ما تأكدت لديه يقسم ثم بعد ذلك ما قد يهدد ايوا فيأتي التهديد هؤلاء الذين كفروا بايات الله ويلحدون فيها ولا يعتبرون بها لهم نار جهنم ينتظرهم كذا وكذا - [00:53:09](#)

واحيانا قد يصل الى درجة المبالغة يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في سورة ال عمران عندما نزلت الآيات لاقناع النصارى وفد نجران الذين جاؤوه وكذا باخر شيء قل تعالى ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا والنساء وانفسهم نبتي فنجعل لعنة الله على الكاذبين -

[00:53:28](#)

يعني يصل الى درجة المباهلة. امر الرسول بالمباهلة فهذه كلها طرق يعني احيانا للاقناع نعم تسوق الدالة لشخص ابراهيم وعقليات وكذا الى ما فتقسم ان هذا حق واذ بي يفعل فعله في النفوس. نعم صحيح. يعني ولذلك هذه كلها اساليب قرآنية في قضية الاقناع - [00:53:49](#)

فتح الله عليك استأذنك يا دكتور ناخذ الفاصل الاخير في هذه الحلقة ثم نواصل معكم حديثنا غير المباشر مركز تفسير للدراسات القرآنية قد انزل ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه - [00:54:13](#)

البلاد المباركة المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين الشريفين وتنزل الوحي متنزل القرآن ومن بعث محمد صلى الله عليه وسلم ومهاجره آآ لا شك انه يكتسب من هذا الموقع ومن هذه المكانة - [00:54:52](#)

ما آآ حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة احيانا بهداه وشرعته شيئا شبان وفتيانا هو زاد الروح وبهجتها ورفيق الدرب مدى الزمان - [00:55:10](#)

ثمانين يا حامل اسأل الله سبحانه وتعالى القائمين على هذا اه المركز التوفيق والسداد وان يحقق لهم امانهم وطموحاتهم آآ ادعو كذلك ايضا آآ اهل العلم والاختصاص آآ الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن آآ ان يدعموا هذا المركز - [00:55:47](#)

وعتبت مباشر غير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا مع استاذنا الدكتور مصطفى مسلم حول صورتى فصلت وقبل ان نكمل حوارنا يا شيخنا لعلك تتكرم باختيار الفائز - [00:56:17](#)

في سؤال الامس كنا سألنا آآ عن قوله تعالى قلنا ذكر الله في الجزء العاشر عادة عبث العرب بالاشهر الحرم في تقديمها وتأخيرها جزاك الله خير ونهى المسلمين عن ذلك - [00:56:48](#)

فما الاية التي ورد فيها ذلك؟ والجواب الصحيح انها في سورة التوبة الاية رقم سبعة وثلاثين. في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عام لو اطي وعدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي - [00:57:04](#)

قوم الكافرين والفائز عايض ابن حسن المازني الفائز في سؤال الامس هو الاخ عايض ابن حسن المازني المبارك للاخ عايض وسوف يتم ان شاء الله التواصل معه عن طريق مركز تفسير - [00:57:24](#)

تسليم الجائزة اه نعود لشيخنا الى اه الحديث عن اه الاية التي توقفنا عندها اه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. وهذه تكاد تكون يدور عليها معظم الكتابات الذين يكتبون في الاعجاز العلمي اليوم. هم. اه للاستدلال بها على ما سوف يفتح على الناس من مكتشفات - [00:57:42](#)

ويكون اصلها مذكورا في القرآن الكريم الحقيقة في يعني نقطتين يعني آآ لغويتين. اها. اولا السين تدل على التسويق المستقبل فنريهم سنريهم ونريهم فعل مضارع يدل على التجدد التجدد ايوه - [00:58:03](#)

يعني في المستقبل سنري هؤلاء الكفار المعاندين الذين لا يؤمنون بالقرآن اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يقرؤا بانه الحق ولذلك نحن نقول وجوه اعجاز القرآن متجددة لا نهاية لها - [00:58:27](#)

في عصر الرسول عليه السلام كان قضية اعجاز البياني اللغوي الاساليب القرآنية طبعاً ما حدا بحث وما وجهه اعجاز القرآن لاني القناعة الذاتية والادراك والتذوق البياني عندهم كان في ارقى درجاته - [00:58:48](#)

ما بحثوا هذا الشيء ولكن عندما جاءت الفلسفات وطلع المعتزلة يعني رب ضارة نافعة كما يقولون. هم. انهم ليه يكون القرآن معجز ما وجهوا شو وجه الجديد فيه؟ شو وجه العجال - [00:59:05](#)

عندما قالوا قضية الصرف واذ بي انبرى العلماء لبيان يعني صرفة تقول انهم صرفوا عن ولو توجهوا لجاءوا بمثل القرآن وبمثل سورة منهم توجه العلماء لبيان لابرار قضية بيانية في القرآن الكريم - [00:59:22](#)

وكان النواة علم البلاغة وعلم الاعجاز البياني في ذاك الوقت بعد ذلك عندما جاءت الفلسفات والمدارس الفلسفية وترجمت كتب اليونان وغير ذلك واذ لفتوا النظر انه قضية التشريع فقام العلماء يبحثون في قضية الاعجاز التشريعي - [00:59:42](#)

بعد ذلك عند في العصر الحديث من مئتي سنة عندما قضيت التقدم العلمي في الغرب وجعجعة المصانع وغير ذلك توجه الناس الى قضية الاعجاز العلمي الاعجاز اعجاز الغيبي ايضا من من قديم يعني تناولوه - [01:00:05](#)

الاعجاز البياني والاعجاز التشريعي والاعجاز الغيبي والاعجاز العلمي الان عصر الكمبيوتر خرجت قضية الاعجاز العددي ان القرآن الكريم كلماته اياته سوره بهذا الترتيب بهذه الدقة تكرار كلمات معينة باحصائيات معينة ما كان احد يستطيع ان يحيط بها الا عندما - [01:00:24](#)

خرج الحاسوب لقبوا الحاسوب القرآني الكريم وبدأوا بهذه الاحصائيات فخرجوا طبعاً في ناس يعني اساءوا استخدام هذا الامر ولكن في حقائق كثيرة جدا يعني عندما نقف عندها يذهل الانسان في هذه الحقائق - [01:00:47](#)

احصائيات الدقيقة التي وردت ولكن هل هذه النهاية لنريهم مع ذلك قد يتقدم العلم يخرج عصر جديد لشيء جديد غير قضية الكمبيوتر هذي وان نجد اشارات القرآن الكريم في هذا الجانب - [01:01:07](#)

ولذلك نحن نقول وجوه اعجاز القرآن متجددة لا تنتهي وهذه السين والفعل المضارع سنريهم يدل على هذا التجديد في المستقبل كلما تقدم علم وساد عصراً من العصور سيأتي من جنس هذا العلم اشارات - [01:01:29](#)

قرآن جميل. يستدل بها القرآن. طيب يا دكتور مصطفى يعني هل هل يمكن يا دكتور مصطفى ان توجه رسالة وانت الان يعني من الذين كتبت في اعجاز القرآن قديماً ولك فيه جهود مشكورة - [01:01:50](#)

الان مع مع كما تفضلت طفرة البحوث التي تكتب في اعجاز القرآن العلمي بالذات اه دخل في هذا الميدان يا دكتور من لا يحسنه واساءوا الى الى هذا العلم الذي يعني ذكرتهم اصوله هنا - [01:02:02](#)

فهل يمكن توجيهه يعني رسالة لهؤلاء بان يعني تكون هذه الكتابة مستندة الى ادلة يرجعون فيها الى اهل العلم بالتفسير وبالقرآن ان تكون هذه الاشياء تطلق من مجامع علمية وليست دراسات فردية. الله - [01:02:16](#)

الحقيقة انا يعني انا وضعت بعض الضوابط في العلمية للبحث في الاعجاز العلمي او العددي يعني من اهم هذه الضوابط ان لا نلغي فهم السلف للآيات القرآنية فنرجع الى قضية اللغة والى فهم السلف للآيات الفهم الاول. جميل. الامر الثاني الا نخرج القرآن - [01:02:30](#)

الكريم من يعني هدفه الاساس وهو كتاب هداية يعني ما نتوهم من القرآن كل ما جاءت فرضية او حقيقة علمية اكتشفت نجدها في القرآن ليس بالضرورة ذلك ولكن مع ذلك - [01:02:58](#)

لا ينبغي اذا وردت حقيقة علمية في القرآن الكريم ان ان نفعل عنها بنسخدمها يعني الان كثير من الحقائق عندما نخاطب اهل الاختصاص في ذلك واذا بهم يعني تنشر صدورهم لي. هم - [01:03:13](#)

يعني هو بالنسبة للمسلمين تقوية اليقين انه القرآن كلام الله سبحانه وايضا اقامة الحجة على المعارضة على الكافر انه هذا جاء في على لسان رسول الله في القرآن الكريم جاء وما كان احد يطلع على هذا يعني الحقائق اللي في - [01:03:30](#)

بحار ولا في المحيطات ولا في الرياح وفي السحب وغير ذلك. حقائق هائلة. فلا نغض النظر عنها الضابط الاخر لا ينبغي ان يخطر على بالنا التعارض بين حقيقة علمية مسلم بها وبين حقيقة قرآنية - [01:03:47](#)

كلاهما من مشكاة واحدة الحقيقة العلمية خلقها الله سبحانه وتعالى وجعلها في الكون والحقيقة القرآنية اخبار عن هذه الحقيقة العلمية. فلا يمكن يكون في هنالك تناقض. جميل. ان تكون الحقيقة العلمية بشيء ويخبر القرآن - [01:04:08](#)

انا بشيء اخر ولكن اذا وقع في ظاهر عند بعض الناس يكون اما فهمه للقرآن غير دقيق او ان الحقيقة العلمية لم تصبح حقيقة فهي نظرية انتشرت ولا تنتظر لدرجة الحقيقة العلمية - [01:04:26](#)

ولا ينبغي ان نقف الا للحقائق العلمية ونتجنب النظريات والفرضيات وغير ذلك. فانا حظيت سبع ضوابط في هذا الشيء اجاز العددي انا كتبت مقالة فيها والحققت اخيراً بكتاب ما بعد في اعجاز القرآن وضعت له ايضا ضوابط وقلنا - [01:04:41](#)

الاعجاز العددي ان نسخره لقضية قيام الساعة واحداث المستقبل هذا لا لا يصح ان نقول ولكن يعيننا الاعجاز العددي في اربعة امور

اولا ان هذه الاعداد بهذه الاحصائيات الدقيقة خارجة عن طور البشر - [01:05:01](#)

فهي اذا من الله سبحانه وتعالى نستدل بها على ان القرآن منزل من عند الله سبحانه وتعالى هذه الحقائق العلمية الاعداد

والاحصائيات الدقيقة اذا جاءت بهذا ما تأتي عبثا اذا الله سبحانه وتعالى - [01:05:21](#)

وضعها بهذا الشكل بهذه الاحصائيات الدقيقة لبيان شيء ما على ان القرآن الكريم لا يمكن ان لتلاعب به لو حذفت منه كلمة اختل

النظام الاحصائي. لو زيد عليه اذا نقل القرآن الكريم اليها محفوظا كما انزل - [01:05:43](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اذا الحقيقة الاولى لنستفيد منها ان هذه الاحصائيات خارجة عن طوق البشر فالقرآن من عند الله.

الامر الثاني القرآن نقل اليها كما انزل - [01:06:02](#)

على قلب رسول الله عليه السلام من غير زيادة ولا نقص امران التبعية ان ترتيب المصحف بسوره واياته من عند الله سبحانه وتعالى

وليس من من الصحابة عندما جمعوا القرآن - [01:06:16](#)

الامر الرابع الذي نستفيد ان الرسم العثماني توقيفي مم لان الرسم العثماني لو اختل او عملوا كذا حرفنا اختلت الاحصائيات كثيرة.

صحيح. تكفيها هذه الامور الاربعة خدمة القرآن الكريم. اما نجعل الاعجاز العددي لاحداث ستقع ولا لتحديد يوم القيامة ولا غير ذلك.

ليس من شأن هذا الشيء. جميل - [01:06:33](#)

الحقيقة يا دكتور هو البحث في الاعجاز العددي كما يسميه من يكتب في آآ يعني فيه يعني فيما يبدو لي انا كمتابع انهم ليس لديهم

ضوابط المشكلة يعني انه يقول انا ساعد على رواية حفص - [01:06:58](#)

اه مصحف المدينة مثلا. طيب فماذا ما القول في رواية قالون في رواية شعبة مثلا يختل النظام كما تفضلت. وعلى كل حال هذه

موضوعات يعني اه واسعة الحديث فيها لعله ان شاء الله يكون في حلقات اوسع باذن الله معك ومع كثير من الزملاء - [01:07:12](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منك شيخنا. امين اللهم امين. وان يجزيك خير الجزاء. وانتم كذلك ايها الاخوة المشاهدون. شكر

الله لكم وباسمكم اشكر فضيلة الاستاذ الدكتور مصطفى فمسلم الخبير بمركز تفسير للدراسات القرآنية واستاذ الدراسات القرآنية

بجامعة الشارقة وبجامعة الامام محمد ابن سعود اسلاميا سابقا على ما تفضل به - [01:07:27](#)

في هذه الحلقة وفي الحلقة الماضية وسيكون ضيفنا ان شاء الله في حلقة قادمة باذن الله تعالى. واحب ان اذكر الاخوة المشاهدين

ايضا باسم الفائز الذي فاز في سؤال الالمس الاخ عايط - [01:07:47](#)

وابن حسن المازني ابارك له مرة اخرى وسوف ان شاء الله نتواصل معه لايصال جائزته واترككم في رعاية الله والقاكم غدا وانتم آآ

بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:57](#)